ألفاظُ "الْخَوْفِ" فِي القرآن الكريمِ ودِلالاتُها

د. جميل محمّد جبريل عدوان(*)

الملخص

ركّز البحث على إبراز المعاني التي اشتملت عليها ألفاظ الخوف في القرآن الكريم من خلال أصواتها المتنوعة. وقد حاول البحث استقصاء جميع الألفاظ التي وردت بمعنى لفظ "الخوف" في القرآن الكريم، فكانت (١٠) عشرة ألفاظ، وهي: (الخشية، الحذر، الرهبة، الفزع، الوجل، الرعب، الجزع، الروع، الفَرَق، الهلع).

وبيّن البحث أن اختيار هذه الألفاظ في مواضعها اختيار معجز؛ إذ أوحت هذه الألفاظ معاني عظيمة ودلالات كبيرة في سياقاتها الخاصة والعامة. فقد اختير مكان وموضع كل لفظة من الآية أو العبارة أو الجملة، بحيث لا يمكن لأي لفظة أخرى أن تسدّ مسدّها.

(*) جامعة الأقصى –غزة– فلسطين

Abstract

The words of "Fear" in the Holy Quran and its implications

The research focused on highlighting the meanings that included the words of Fear in the Holy Quran. The research has attempted to investigate all the words that came in the sense of the word "Fear" in the Holy Quran. They were ten words; like: (Fear, Caution, panic, difference).

Research has shown that the choice of these words in their places is a miraculous choice, as these words hinted at great meanings and great connotations in their private and public contexts. The place and location of each word, phrase or phrase was chosen so that no other word could be blocked.

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اقتفى أثره إلى يوم الدين، وبعد.

تركزت عناية القرآن الكريم على إذكاء حرارة الكلمة عند العرب، وتوهج العبارة في خطابهم، وبرع البيان القرآني في تحقيق موسيقى اللفظ في جمله، وتناغم الحروف في تركيبه، وتعادل الوحدات الصوتية في مقاطعه، فكانت مخارج الكلمات متوازنة النبرات، وتراكيب البيان متلائمة الأصوات، فاختار لكل حالة ألفاظها الخاصة التي لا يمكن أن يستبدل بها غيرها؛ فجاء كلٌّ لفظ متناسبًا مع صورته الذهنية ودلالته السمعية.

وكان من الفضيلة الصوتية للقرآن أن استوعب جميع مظاهر الدلالة في مجالاتها الواسعة، وتمرس في استيفاء وجوه التعبير عنها بمختلف الصور الناطقة، وقد يكون من غير الممكن استحضار جميع الصيغ في استعمالات منها، وقد يعبر كل نموذج منها عن مظهر فني، ليقاس مثله عليه، وشبيهه به، وبذلك يتأتى للباحث والمتلقي إلقاء الضوء الكاشف على أبعاد دلالة القرآن الصوتية، في تشعب جوانبها، وعظمة انطلاقها، مما يكوّن معجمًا لغويًّا خاصًّا بمفرداتها، وقاموسًا صوتيًا حافلًا بإمكاناتها(١).

سيهتم هذا البحث بإبراز بعض مظاهر الدلالة في مجالات قد تكون متقابلة، أو متناظرة، أو متضادة، أو متوافقة، وهي بمجموعها تكون أبعاد الدلالة الصوتية في القرآن الكريم، وهو بعنوان:

---

(١) د. محمد الصغير: **الصوت اللغوي في القرآن**، دار المؤرخ العربي، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ: ١/١٦٥.

ألفاظُ الخوفِ في القرآنِ الكريمِ ودلالاتُها وقد جاء البحث في مقدمة ومبحثين اثنين:

الأول: ألفاظ الخوف في القرآن الكريم.

الثاني: دلالات ألفاظ الخوف في القرآن الكريم.

ثم انتهى البحث بخاتمة، ثم ذكر للمصادر والمراجع التي رجع إليها الباحث، ثم فهرس للموضوعات.

والله تعالى الموفق

المبحث الأول: الخوف وألفاظه في القرآن الكريم

استعمل القرآن الكريم مجموعة من الألفاظ الدالة على معنى الخوف، منها ما جاء صريحًا، ومنها ما جاء في معنى الخوف، حسب الآتي:

أولاً: الألفاظ الصريحة

وردت لفظة "خاف" ومشتقاتها في القرآن الكريم (١١٨) مائةً وثماني عشرة مرةً، في (٤) أربع صيغ مختلفة، وهي:

- **الماضي**، وقد ورد في (٧) سبع صيغ، وهي: **(خاف، خافوا، خافت، خِفتم، خفتُ، خِفتُكم، خِفتِ)**، وقد وردت (١٧) سبع عشرة مرة:

- قوله **تَعَالَىٰ**: ﴿فَمَنْ خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة:١٨٢].
- وقوله **تَعَالَىٰ**:﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَـٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ ﴾[النساء: ٩].
- وقوله **تَعَالَىٰ**:﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾[النساء:١٢٨]
- وقوله **تَعَالَىٰ**:﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ ٱلْءَاخِرَةِ﴾ [هود:١٠٣]
- وقوله **تَعَالَىٰ**:﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ﴾ [إبراهيم:١٤]
- وقوله **تَعَالَىٰ**:﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن:٤٦]
- وقوله **تَعَالَىٰ**:﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ﴾[النازعات:٤٠]

- وقوله تَعَالَىٰ:﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة:٢٣٩]
- وقولـــه تَعَـــالَى﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ﴾ [النساء:٣]
- وقولـــه تَعَالَىٰ:﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾ [النساء:٣٥]
- وقولـــــه تَعَالَىٰ:﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ [النساء:١٠١]
- وقولـــه تَعَالَىٰ:﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ﴾ [التوبة:٢٨]
- وقولـــه تَعَالَىٰ:﴿وَإِنِّي خِفْتُ ٱلْمَوَٰلِيَ مِن وَرَآءِي وَكَانَتِ ٱمْرَأَتِي عَاقِرًا﴾ [مريم:٥]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [الشعراء:٢١]
- وقولـــه تَعَالَىٰ:﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾[القصص:٧]

- **الأمر، وقد ورد بلفظة واحدة، وهي: (خافون)**، وقد وردت مرة واحدة فقط:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[آل عمران:١٧٥]

- **النّهي، وقد ورد بعدة ألفاظ، وهي: (فلا تخــافوهم، لا تخــف، لا تخافــا، لا تخافي)**، وقد وردت (١٣) ثلاث عشرة مرة، مثل:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ﴾ [آل عمران:١٧٥]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿قَالُواْ لَا تَخَفۡ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمِ لُوطٍ﴾ [هود:٧٠]
- قوله تَعَالَىٰ:﴿قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه:٧٦]
- وقولــــــــه تَعَالَىٰ:﴿فَإِذَا خِفۡتِ عَلَيۡهِ فَأَلۡقِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحۡزَنِيٓۖ﴾ [القصص:٧]

- **المضارع، مثل: (أخاف، يخاف، نخاف، يخافــا، يخافــه، يخــافون، تخافون، يخوّف، نخوّفهم، تخافنَّ، يخوّفونــك)**: وقــد وردت (٥٤) أربعًــا وخمسين مرة، مثل:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ [المائدة:٢٨]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا﴾ [طه:١١٢]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا﴾ [الإنسان:١٠]

- وقوله تعالى: ﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢٢٩]
- قَالَ تعالى: ﴿لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِ﴾ [المائدة:٩٤]
- وقوله تعالى: ﴿وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ﴾ [الرعد:٢١]
- وقوله تعالى: ﴿تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ﴾ [الأنفال:٢٦]
- وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾ [الزمر:١٦]
- وقوله تعالى: ﴿وَنُخَوِّفُهُمۡ فَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا طُغۡيَٰنٗا كَبِيرٗا﴾ [الإسراء:٦٠]
- وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍ﴾ [الأنفال:٥٨]
- وقوله تعالى: ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ﴾ [الزمر:٣٦]

- **المصدر، مثل: (خوف، الخوف، خوفًا، تخوّف، خيفة، خيفته، كخيفتكم):** وقد وردت (٣٣) ثلاثًا وثلاثين مرةً، مثل:

- قوله تعالى: ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [البقرة:٣٨]
- وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَ ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ﴾ الأحزاب:١٩]

- وقولـــه تعَالَىٰ:﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة:١٦]
- وقولـــــــــه تعَالَىٰ:﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النحل:٤٧]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾: [طه:٤٧]
- وقولـــــــــه تعَالَىٰ:﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِۦ﴾ [الرعد:١٣]
- وقوله تعَالَىٰ:﴿تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ﴾ [الروم:٢٨]

ثانيًا: الألفاظ غير الصريحة

وردت عدة ألفاظ تحمل معنى "الخوف" في القرآن الكريم، وقد استقصـــى الباحث عشرة ألفاظ، وهي: (الخشية، الحذر، الرهبة، الفزع، الوجل، الرعب، الجزع، الروع، الفَرَق، الهلع)، وتدلّ دلالة واضحة على معنى الخوف. وقـــد تكرر ورودها في القرآن الكريم (٢٤٣) مئتين وثلاثًا وأربعين مرةً. وقد رتَّبها الباحث حسب عدد مرات ورودها في القرآن الكريم، وهي:

أولاً: لفظة "الخشية" ومشتقاتها

وردت في القرآن الكريم (٤٤) أربعًا وأربعين مرةً، في (٤) أربـــع صـــيغ مختلفة، وهي:

- **الماضي، مثل: (خشي، خشيت، فخشينا):** وقد وردت (٦) ستَّ مراتٍ، في مثل:

- قوله تعالى:﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ﴾ [يس:١١]
- وقوله تعالى:﴿إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾ [طه:٩٤]
- وقوله تعالى:﴿وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا﴾ [الكهف:٨٠]

- **المضارع، مثل: (يخشى، تخشى، تخشاه، يخشاها، تخشون، يخشون، يخشونه، أتخشونهم، تخشوه):** وقد وردت (٢٢) اثنتين وعشرين مرةً، في مثل:

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ [فاطر:٢٨]
- وقوله تعالى:﴿وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُ﴾ [الأحزاب:٣٧]
- وقوله تعالى:﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا﴾ [النازعات:٤٥]
- وقوله تعالى:﴿ وَتِجَٰرَةٞ تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا﴾ [التوبة:٢٤]
- وقوله تعالى:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾ [الملك:١٢]
- وقوله تعالى:﴿ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخۡشَوۡنَهُۥ وَلَا يَخۡشَوۡنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [الأحزاب:٣٩]

- وقولـــه تَعَالَىٰ:﴿ أَتَخْشَوْنَهُمْۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَوْهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:١٣]

– الأمر، مثل: (واخشوا، واخشونِ، واخشوني، فاخشوهم، فلا تخشوا، فلا تخشوهم): وقد وردت (٨) ثماني مراتٍ، في مثل:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ﴾ [لقمان:٣٣]
- وقولـــــــــه تَعَالَىٰ:﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة:٣]
- وقولـــــــــه تَعَالَىٰ:﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة:١٥٠]
- وقولـــــــــه تَعَالَىٰ:﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ﴾ [آل عمران:١٧٣]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ﴾ [المائدة:٤٤]
- وقولـــــــــه تَعَالَىٰ:﴿فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [البقرة:١٥٠]

– المصدر، مثل: (خشية، أشدّ خشية، خشيته)، وقد وردت (٨) ثمـــاني مراتٍ، في مثل:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ﴾ [المؤمنون:٥٧]

- وقولـــه تَعَالَىٰ:﴿إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً﴾ [النساء:٧٧]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ﴾ [الأنبياء:٢٨]

ثانيًا: لفظة "الحذر" ومشتقاتها

وردت في القرآن الكريم (٢٠) عشرين مرةً، في (٤) أربع صيغ مختلفة، وهي:

- **المضارع، مثل: (يحذر، يحذرون، ويحذرِّكم، تحذرون):** وقــد وردت (٧) سبع مراتٍ، في مثل:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿يَحْذَرُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِى قُلُوبِهِمْ ﴾ [التوبة:٦٤]
- وقولـــــــه تَعَالَىٰ:﴿لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة:١٢٢]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [آل عمران:٢٨]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿ٱسْتَهْزِءُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ﴾ [التوبة:٦٤]

- **الأمر، مثل: (فليحذر، واحذروا، فاحذروا، فاحذروه، فاحذرهم، فاحذروهم):** وقد وردت (٧) سبع مراتٍ، في مثل:

- قولـــه تعَالَىٰ:﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور:٦٣]
- وقوله تعَالَىٰ:﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحْذَرُواْۚ ﴾ [المائدة:٩٢]
- وقولـــه تعَالَىٰ:﴿يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمْ تُؤْتَوْهُ فَٱحْذَرُواْۚ﴾ [المائدة:٤١]
- وقولـــــــه تعَالَىٰ:﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ فَٱحْذَرُوهُ﴾ [البقرة:٢٣٥]
- وقولـــه تعَالَىٰ:﴿ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾ [المنافقون:٤]
- وقوله تعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ﴾ [التغابن:١٤]

- **المصدر، مثل: (حذركم، حذرهم، حذر الموت)**، وقد وردت (٥) خمس مراتٍ، في مثل:

- قولـــــه تعَالَىٰ:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا﴾ [النساء:٧١]

- وقولـــــــــــه تَعَالَىٰ:﴿فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء:١٠٢]
- وقولـــــــــه تَعَالَىٰ:﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة:١٩]

- **الاسم: (حاذرون)**، وقد وردت مرةً واحدةً فقط، في:

- قوله تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ﴾ [الشعراء:٥٦]

ثالثًا: لفظة "الرهبة" ومشتقاتها

وردت في القرآن الكريم (٨) ثماني مراتٍ، في (٤) أربع صيغ مختلفة، وهي:

- **الماضي: (واسترهبوهم)**: وقد وردت مرة واحدة فقط، في:

- قولـــــــه تَعَالَىٰ: ﴿فَلَمَّآ أَلْقَوْا۟ سَحَرُوٓا۟ أَعْيُنَ ٱلنَّاسِ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [الأعراف:١١٦]

- **المضارع، مثل: (يرهبون، ترهبون)**: وقد وردت مرتين فقط، في:

- قوله تَعَالَىٰ: ﴿لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [الأعراف:١٥٤]
- وقوله تَعَالَىٰ: ﴿تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ﴾ [الأنفال:٦٠]

- **الأمر: (فارهبونِ)**: وقد وردت مرتين فقط، في:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿وَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ﴾ [البقرة:٤٠، النحل:٥١]

- **المصدر، مثل: (رهبًا، الرهب، رهبة)**، وقد وردت (٣) ثلاث مراتٍ، في:

- قولـــــه تَعَالَىٰ: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ [الأنبياء:٩٠]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ۖ﴾ [القصص:٣٢]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي﴾ [الحشر:١٣]

رابعًا: لفظة "الفزع" ومشتقاتها

وردت في القرآن الكريم (٦) ستَّ مراتٍ، في صيغتين مختلفتين، وهما:

- **الماضي، مثل: (ففزع، فزعوا، فُزِّع)**: وقد وردت (٤) أربع مـــراتٍ، في مثل:

- قولـــــه تَعَالَىٰ: ﴿فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [النمل:٨٧]
- قوله تَعَالَىٰ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ:٥١]
- قوله تَعَالَىٰ: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ﴾. [سبأ:٢٣]

- **المصدر، مثل: (الفزع، فزع)**، وقد وردت مرتين فقط، في:

- قولـــــه تَعَالَىٰ: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾: [الأنبياء:١٠٣]
- وقوله تَعَالَىٰ: ﴿وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ﴾ [النمل:٨٩]

خامسًا: لفظة "الوجل" ومشتقاتها

وردت في القرآن الكريم (٥) خمس مراتٍ، في (٣) ثلاث صيغ مختلفة، وهي:

- **الماضي، مثل: (وجلت):** وقد وردت مرتين فقط، في:

- قولـــــه تَعَالَىٰ: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ﴾ [الأنفـــــال:٢، والحج:٣٥]

- **الأمر: (لا توجل):** وقد وردت مرة واحدة فقط، في:

- قوله تَعَالَىٰ: ﴿قَالُواْ لَا تَوۡجَلۡ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ﴾ [الحجر:٥٣]

- **الاسم، مثل: (وجلون، وجلة)**، وقد وردت مرتين فقط، في:

- قوله تَعَالَىٰ: ﴿إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ وَجِلُونَ﴾ [الحجر:٥٢]
- وقوله تَعَالَىٰ:﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ﴾ [المؤمنون:٦٠]

سادسًا: لفظة "الرُّعب" ومشتقاتها

وردت في القرآن الكريم (٥) خمس مراتٍ، في صيغتين فقط، وهما:

- **المصدر: (رعبًا):** وقد وردت مرة واحدة فقط، في:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا﴾

[الكهف:١٨]

- **الاسم: (الرُّعب)**، وقد وردت (٤) أربع مرات، في مثل:

- قولـــــــــه تَعَالَىٰ:﴿سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال:١٢]

سابعًا: لفظة "الجزع" ومشتقاتها

وردت في القرآن الكريم مرتين فقط، في صيغتين فقط، وهما:

- **الماضي: (أجزعنا)**، وقد وردت مرة واحدة فقط، في:

- قولـــــــــه تَعَالَىٰ:﴿سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾ [إبراهيم:٢١]

- **الاسم: (جزوعًا)**: وقد وردت مرة واحدة فقط، في:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا﴾ [المعارج:٢٠]

ثامنًا: لفظة "الرَّوع"

وردت في القرآن الكريم مرة واحدة فقط، في صيغة واحدة فقط، وهي:

- **الاسم: (الرَّوع)**: وقد وردت مرة واحدة فقط، في:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود:٧٤]

تاسعًا: لفظة "الفَرَق"

وردت في القرآن الكريم مرة واحدة فقط، في صيغة واحدة فقط، وهي:

- **المضارع: (يفرقون):** وقد وردت مرة واحدة فقط، في:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿وَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنكُمْ وَمَا هُم مِّنكُمْ وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾[التوبة:٥٦]

عاشرًا: لفظة "الهلع"

وردت في القرآن الكريم مرة واحدة فقط، في صيغة واحدة فقط، وهي:

- **الاسم: (هلوعًا):** وقد وردت مرة واحدة فقط، في:

- قوله تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج:١٩]

المبحث الثاني: دلالات ألفاظ "الخوف" في القرآن الكريم

أولاً: لفظة "خاف" ومشتقاتها

أ. المعنى اللُّغويّ

يقول ابن فارس: **خَوَفَ:** الْخَاءُ وَالْوَاوُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى الذُّعْرِ وَالْفَزَعِ. يُقَالُ: خِفْتُ الشَّيْءَ خَوْفًا وَخِيفَةً. وَالْيَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ لِمَكَانِ الْكَسْرَةِ. وَيُقَالُ: خَاوَفَنِي فُلَانٌ فَخُفْتُهُ، أَيْ: كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ(١). والخَوْفُ: الفَزَعُ، خافَه يخافُه خَوْفًا وخِيفةً ومَخافةً(٢).

ب. المعنى الاصطلاحيّ

الخوف: توقع مكروه أو فوت محبوب. فحذر النفس يكون من أمور ظاهرها يضرّه. وهو غمٌّ يلحق الإنسان مما يتوقعه من السوء، أو توقع مكروه عن إمارة مظنونة أو معلومة، كما أن الرجاء توقع محبوب كذلك. وضده: الأمن، ويستعمل في الأمور الدنيوية والأخروية(٣).

---

(١) أبو الحسين أحمد بن زكريا ابن فارس: **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بدون طبعة، ١٩٧٩م: ٢/٢٣٠.

(٢) جمال الدين محمد ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٩٩٤م، ٩٩/٩.

(٣) علي بن محمد بن علي الجرجاني: **التعريفات**، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ، ص٣٢٨.

ج. الدّلالة الصّوتية للكلمة

لعلنا نجد هذه الدلالات اللغوية حاضرة في لفظة "**خاف**" ومشتقاتها. فحرف "الخاء" من صفاته: التفخيم، والاستعلاء، والاحتكاك. وهذه الصفات جميعًا توحي بعظم الخوف الذي يمكن أن يعتري الإنسان في لحظة من اللحظات.

أما صوت "الألف" الممدودة الخارجة من الجوف فتوحي بطول زمن الخوف والرهبة التي يشعر بها الإنسان. كما أن هذه الغلظة والفخامة والجهر تشتدّ بإضافة "الألف" بعد "الخاء"، فتكون دلالة الكلمة على الخوف أعظم، ويكون استعلاء حرف "الخاء" في أعلى مراتبه ودرجاته، كما قرَّر ذلك علماء الأصوات والتجويد(١).

ثم حرف "الفاء"، وهو من حروف الترقيق والرخاوة والهمس، ولكن المجاورة بينه وبين الحرفين المفخَّمَين قبله (الخاء، والألف) جعلته يوحي أيضًا بالقوة والفخامة. إذ إنَّ اجتماع هاتين الصفتين "الجهر" و"الهمس"؛ فيتغلب الجهر على الهمس؛ مما يوحي بالقوة التي نشعر بها في هذه الألفاظ، وكما يقول المخزومي: "فإذا اجتمع صوت مجهور وآخر مهموس، فقد اجتمع صوتان مختلفان، لكل منهما طبيعة خاصة، والجمع بين هذين الصوتين يقتضي عضو النطق أن يعطي كل صوت منهما حقه، وفي ذلك عسر لا يخفى، فإذا تألفت كلمة وقد تجاور فيها صوتان: أحدهما مجهور، والآخر

---

(١) عطية قابل نصر: **غاية المريد في علم التجويد**، ط٧، القاهرة، ١٥٨/١.

مهموس، فما يزال أحدهما يؤثر في الآخر حتى يصيرا مجهورين معًا، أو مهموسين معًا"[١].

د. أثرُ الدّلالة الصّوتية في المعنى

والذي يظهر أن الأصوات المستعلية تغلبت على الأصوات الرخوة المستفلة، فأخذت بها إلى دائرة الشدة والاستعلاء في هذه اللفظة؛ فنرى صوت "الخاء" وهو يوحي بهذه الفخامة والاستعلاء في الترقب والخوف؛ فإذا انضاف إليه صوت "الألف" التي تتبع ما قبلها في فخامته وغلظته وشدته؛ فتعطي دلالة أعمق وأقوى في هذا الحذر والخوف. وعلى ذلك يكون "الخوف" تألُّمَ النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات، والتقصير في الطاعات. وقد يحصل لأكثر الخلق، وإن كانت مراتبه متفاوتة جدًّا، والمرتبة العليا منه لا تحصل إلا للقليل[٢].

ملحوظة مهمة

الملاحظ أن صيغة المضارع هي الأكثر ورودًا في آيات القرآن الكريم. والذي يتبين للباحث أن ذلك يعود لأمور، منها:

أ. قد يعتري اللفظةَ ضعفٌ في التفخيم والتغليظ؛ وذلك باجتماع أمرين في الكلمة: الأول: كسر حرف "الخاء"، والثاني: حذف حرف من الكلمة؛ فتضعف

---

(١) مهدي المخزومي: **في النحو العربي، قواعد وتطبيق**، ص٨.

(٢) أبو هلال الحسن بن مهران العسكري: **معجم الفروق اللُّغوية**، حقّقه وعلّق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، بدون طبعة، القاهرة، مصر، ص١٥٠.

بنية الكلمة، وذلك في صيغة الماضي، كما في قوله تَعَالَىٰ:﴿فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص:٧]

ب. وقد يعتري اللفظةَ ضعفٌ بحذف حرف من الكلمة، فتضعف بنيتها وهيئتها، وهذا يكون في صيغة الأمر، كما في قوله تَعَالَىٰ:﴿قَالُواْ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ﴾ [هود:٧٠]

ج. وقد يعتري اللفظةَ ضعفٌ بكسر حرف "الخاء"؛ فتضعف بنيتها وهيئتها، وذلك في صيغة المصدر، كما في قوله تَعَالَىٰ:﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِۦ خِيفَةً مُّوسَىٰ﴾ [طه:٤٧]

لكنَّ الواضح من السياق القرآني الفريد أنه تمّ تعويض هذا النقص وهذا الضعف بإضافة ألفاظ ذات دلالات سياقية قوية، مثل: (فألقيه، إنّا، فأوجس)، فأعطت للمعنى السياقي إضافة نوعية رائعة وقوية.

ثانيًا: لفظة "الخشية" ومشتقاتها

أ. المعنى اللُّغويّ

يقول ابن فارس: **خَشِيَ:** الْخَاءُ وَالشِّينُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ يَدُلُّ عَلَى خَوْفٍ وَذُعْرٍ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَجَازُ. فَالْخَشْيَةُ: الْخَوْفُ، وَرَجُلٌ خَشْيَانُ، وَخَاشَانِي فُلَانٌ فَخَشَيْتُهُ، أَيْ: كُنْتُ أَشَدَّ خَشْيَةً مِنْهُ. وَيُقَالُ: هَذَا الْمَكَانُ أَخْشَى مِنْ ذَلِكَ،

أَيْ: أَشَدُّ خَوْفًا[١]. والخَشْيَة: الخَوْف، خَشِيَ الرجل يخْشى خَشْية، أَي: خاف، قال ابن سيده: خَشِيَه يَخْشاه خَشْيًا وخَشْيَةً وخَشاةً ومَخْشاةً ومَخْشِيةً وخِشيانًا[٢].

ب. المعنى الاصطلاحيّ

الخشية: تألّم القلب لتوقع مكروه مستقبلًا، يكون تارة بكثرة الجناية من العبد، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته. ومنه: خشية الأنبياء، ذكره ابن الكمال. وقال الراغب: الخشوع والضراعة، وأكثر ما يستعمل فيما يوجد في القلب، ولذلك روي: إذا خشع القلب؛ خشعت الجوارح[٣]. والخَشْية أصلها: طمأنينة في القلب، تبعث على التوقّي والخوف[٤].

ج. الدلالة الصوتية للكلمة

تتكون الكلمة من أصول ثلاثة: الخاء، والشين، والياء. فحرف "الخاء" ذُكرت صفاته الصوتية ودلالاتها، أما "الشين"، فحرف مستفل مهموس رخو، فإذا اجتمع مع الحرف المغلّظ المستعلي القوي قبله "الخاء"؛ فإنهما يتنازعان القوة والضعف، حتى يغلب أحدهما الآخر، ولعلَّ وقوع حرف "الياء" بعدهما

---

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس: ١٨٤/٢-١٨٥.

(٢) **لسان العرب**: ٢٢٨/١٤.

(٣) **التعريفات**: ص٣١٤.

(٤) عبدالرحمن بن محمد القمّاش: **الحاوي في تفسير القرآن الكريم: ويُسَمَّى (جَنَّةُ الْمُشْتَاق في تَفْسِيرِ كَلَامِ الْمَلِكِ الْخَلَّاق)**، ٦٢/٧٠.

-وهو حرف مستفل ضعيف- رجّح كفة حرف "الشين"، فغلبت صفة الضعف والاستفال على دلالة الكلمة بأكملها.

د. أثرُ الدّلالة الصّوتية على المعنى

لعلّ الصفة الجامعة بين الأحرف الثلاثة: الخاء، والشين، والياء، هي صفة الرخاوة؛ لذا نجد أن دلالة كلمة "الخشية" توحي بالرخاوة والرقة والعذوبة؛ فاللفظة من أعمال القلوب؛ والقلوب بحاجة إلى رقة وهمس ورخاوة ورهافة. وهي خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون على علم بما يُخشى منه، ولذلك خصَّ بها العلماء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر:٢٨]، وهي حالة تحصل عند الشعور بعظمة الخالق وهيبته، وخوف الحجب عنه"(١).

هـ. الفرق بين الخوف والخشية

الملاحظ أن الخوف تألُّم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات، والتقصير في الطاعات. وهو يحصل لأكثر الخلق وإن كانت مراتبه متفاوتة جدًّا، والمرتبة العليا منه لا تحصل إلا للقليل.

أما الخشية؛ فهي حالة تحصل عند الشعور بعظمة الخالق وهيبته وخوف الحجب عنه، وهذه حالة لا تحصل إلا لمن اطلع على حال الكبرياء وذاق لذة القرب، فهي خوف خاصّ، وقد يطلقون عليها الخوف(٢).

---

(١) **التعريفات**: ص٣١٤.

(٢) **معجم الفروق اللغوية للعسكري**: ص١٥٠.

ثالثًا: لفظة "الحذر" ومشتقاتها

أ. المعنى اللُّغويّ

يقول ابن فارس: **حَذِرَ**: الْحَاءُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ مِنَ التَّحَرُّزِ وَالتَّيَقُّظِ. يُقَالُ: حَذِرَ يَحْذَرُ حَذَرًا. وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُورٌ وَحِذْرِيَانٌ: مُتَيَقِّظٌ مُتَحَرِّزٌ. وَحَذَارِ، بِمَعْنَى احْذَرْ. وَحَذِرُونَ: خَائِفُونَ. وَالْمَحْذُورَةُ: الْفَزَعُ[١]. والحِذْرُ والحَذَرُ واحدٌ، كالشِّبْهِ والشَّبَهِ[٢].

ب. المعنى الاصطلاحيّ

الحذر: احتراز عن مخيف[٣]. وهو: الاحتراس والاستعداد لدفع المكروه بحسبه[٤]. وَالْحَذَرُ: هُوَ تَوَقِّي الْمَكْرُوهِ[٥].

ج. الدلالة الصوتية للكلمة

تتكون الكلمة من ثلاثة أصول: الحاء، والذال، والراء. أما "الحاء"؛ فهو صوت مهموس رخو مستفل، وهذه الصفات توحي بالخفة والرقة والضعف.

---

(١) **مقاييس اللغة لابن فارس:** ٣٧/٢.

(٢) أحمد بن محمد بن المهدي الشاذلي أبو العباس الفاسي: **تفسير البحر المديد**، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م، ٤٥٢/١.

(٣) **التعريفات:** ٢١٧/١.

(٤) جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر أبو بكر الجزائري: **أيسر التفاسير**، مكتبة العلوم والحكم، ط٥، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م، ٢٨٠/١.

(٥) محمد الطاهر ابن عاشور: **التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، بدون طبعة، تونس، ١٩٨٤م، ١١٧/٥.

فإذا اجتمع معها حرف "الذال"؛ وهو صوت رخو مستفل؛ فيوحي بزيادة الخفة والرقة. أما حرف "الراء"؛ فهو صوت مهموس رخو، ولكن فيه تكرار؛ مما يضفي على الكلمة دلالات جديدة، منها تكرار عملية الترقب والتأهب والاحتراز.

د.أثرُ الدّلالة الصّوتية على المعنى

يبدو أن دلالة لفظة "الحذر" تشير إلى الترقب والاحتراز والتأهب، مع الخفة والرقة وعدم لفت الأنظار، مع تكرار هذه الأمور بين الفينة والأخرى. وهذه هي الدلالة التي نستشعرها من هذه اللفظة بأصواتها الثلاثة: فحرف "الحاء" المهموس الضعيف وهو يصدر من الحلق؛ ليشعرنا بالغصة في الحلق في انتظار أمرٍ ما، يُضاف إليه حرف "الذال" الرَّخو الضعيف؛ ليوحي الضعف والمسكنة التي تتمك الشخص الحذر، ثم يُختم بصوت "الراء" الذي يوحي بالاضطراب. وهو ما عبَّر عنه الجزائري بقوله: "الاحتراس والاستعداد لدفع المكروه بحسبه"(١).

هـ. الفرق بين الخوف والحذر

إن الخوف توقع الضرر المشكوك في وقوعه، ومن يتيقن الضرر لم يكن خائفاً له. وكذلك الرجاء لا يكون إلا مع الشك، ومن تيقن النفع لم يكن راجيًا له.

أما الحذر؛ فهو توقّي الضرر، سواء كان مظنوناً أم متيقنًا. والحذر يدفع الضَّرر، والخوف لا يدفعه، ولهذا يقال: خذ حذرك، ولا يقال: خذ خوفك(٢).

---

(١) سبقت الإشارة إليه.

(٢) **معجم الفروق اللغوية للعسكري**: ص٢٢٦.

رابعًا: لفظة "الرَّهبة" ومشتقاتها

أ. المعنى اللُّغويّ

يقول ابن فارس: **رَهَبَ:** الرَّاءُ وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى خَوْفٍ، وَالْآخَرُ عَلَى دِقَّةٍ وَخِفَّةٍ.

فَالْأَوَّلُ: الرَّهْبَةُ: تَقُولُ: رَهِبْتُ الشَّيْءَ رُهْبًا وَرَهَبًا وَرَهْبَةً. وَالتَّرَهُّبُ: التَّعَبُّد. وَمِنَ الْبَابِ: الْإِرْهَابُ، وَهُوَ قَدْعُ الْإِبِلِ مِنَ الْحَوْضِ وَذِيَادُهَا.

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: الرَّهْبُ: النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ. وَالرِّهَابُ: الرِّقَاقُ مِنَ النِّصَالِ: وَاحِدُهَا: رَهْبٌ. وَالرَّهَابُ: عَظْمٌ فِي الصَّدْرِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَطْنِ مِثْلُ اللِّسَانِ(١).

وفيه ثلاث لغات: فتح الراء والهاء: "الرَّهَب"، وفتح الراء وإسكان الهاء: "الرَّهْب"، وضم الراء وإسكان الهاء: "الرُّهْب"(٢).

ب. المعنى الاصطلاحيّ

الرَّهبة والرَّهب: مخافة مع تحرُّز واضطراب، تقول: رهبت الشيء رُهْبًا ورَهَبًا ورهبةً(٣). والرَّهْبَة: الخوف، مأخوذ من الرّهَابة، وهي عظم في الصدر

---

(١) **معجم مقاييس اللغة لابن فارس:** ٤٤٧/٢.

(٢) محمد بن أحمد بن محمد الكلبي الغرناطي: **التسهيل لعلوم التنزيل**، دار الكتاب العربي، بدون طبعة، لبنان، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م، ص١٣٦٢، **والحاوي في تفسير القرآن الكريم:** ١٩١/٢١.

(٣) **التعريفات:** ٣٧٥/١.

يؤثر فيه الخوف[١]. والرَّهَبُ بِالتَّحْرِيكِ: الْخَوْفُ الْمُقْتَرِنُ بِالِاضْطِرَابِ، كَمَا قَالَ الرَّاغِبُ[٢].

ج. الدلالة الصوتية للكلمة

تتكون الكلمة من ثلاثة أصول: الراء، والهاء، والباء. أما صوت الراء؛ فقد سبق التعريف به، وأما حرف الهاء؛ فهو صوت مهموس رخو مستفل، ويوحي بالضعف والوهن الذي يعتري النفس حين الشعور بهذا الخوف، وأما حرف "الباء"؛ فهو صوت مجهور شديد، ومجيئه في نهاية الكلمة يوحي بقوة وشدة تأثير الخوف على النفس حين يبلغ منتهاه.

د. أثرُ الدّلالة الصّوتية على المعنى

لعلَّ هذه الإيحاءات المتعددة في هذه اللفظة "الرهبة" توحي باضطراب معيَّن، من خلال تكرار حرف "الراء"، ورخاوة وهمس -وهو حديث النفس- من خلال حرف "الهاء"، وشدة وجهر في نهاية المطاف حين يبلغ الخوف منتهاه من خلال حرف "الباء". وهذه المعاني كلها نجدها حاضرة في هذه اللفظة.

وهذا التصوير في حركة حرف "الراء" وهو يضطرب ويتردد ليلتقي مع حرف "الهاء" المهموس الضعيف، يصلان معًا إلى صوت "الباء" المضطرب

---

(١) **الحاوي في تفسير القرآن الكريم**: ٩١/٤٨.

(٢) المرجع السابق: ١٢٤/٣١٦.

المقلقل غير المستقرّ؛ ليعبِّروا جميعًا عن هذه الصورة المهـزوزة الضـعيفة الرهيبة.

هـ. الفرق بين الخوف والرهبة

الخوف: هو توقع الوعيد، وهو سوط الله يقوِّم به الشاردين من بابـه، ويسير بهم إلى صراطه، حتى يستقيم به أمر من كان مغلوبًا على رشده، ومن علامته: قصر الأمل وطول البكاء.

أما الرهبة؛ فهي انصباب إلى وجهة الهرب، رهب وهرب، مثل: جبـذ وجذب، فصاحبها يهرب أبدًا لتوقع العقوبة، ومن علاماتها: حركة القلب إلـى الانقباض من داخله، وهربه وإزعاجه عن انبساطه، حتى إنه يكاد أن يبلـغ الرهابة في الباطن، مع ظهور الكمد والكآبة على الظاهر[1] والرهبة: طـول الخوف، واستمراره، ومن ثمّ قيل للراهب: راهب؛ لأنه يديم الخوف[2].

خامسًا: لفظة "الفزع" ومشتقاتها

أ. المعنى اللُّغويّ

يقول ابن فارس: **فَزَعَ:** الْفَاءُ وَالزَّا وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ:

أَحَدُهُمَا: الذُّعْرُ. يُقَالُ: فَزِعَ يَفْزَعُ فَزَعًا، إِذَا ذُعِرَ، وَأَفْزَعْتُهُ أَنَـا، وَهَـذَا مَفْزَعُ الْقَوْمِ، إِذَا فَزِعُوا إِلَيْهِ فِيمَا يَدْهَمُهُمْ. وَالْمَفْزَعَةُ: الْمَكَانُ يَلْتَجِئُ إِلَيْهِ الْفَزِعُ.

---

(١) **معجم الفروق اللغوية للعسكري**: ص٢٦٢.

(٢) موقع المكتبة الشاملة: **كتاب الفرق**، معجم رائع في الفروق الدقيقـة بـين الكلمـات، ص٢٠٨.

وَالْآخَرُ: الْإِغَاثَةُ. يَقُولُونَ: أَفْزَعْتُهُ إِذْ رَعَبْتَهُ، وَأَفْزَعْتَهُ، إِذَا أَغَثْتَهُ. وَفَزِعْتُ إِلَيْهِ فَأَفْزَعَنِي، أَيْ لَجَأْتُ إِلَيْهِ فَزَعًا فَأَغَاثَنِي(١).

ب. المعنى الاصطلاحيّ

الفزع: انقباض ونفار يعتري الإنسان من الشيء المخيف، وهو من جنس الجزع(٢).

ج. الدلالة الصوتية للكلمة

تتكون الكلمة من ثلاثة أصول: الفاء، والزاي، والعين. أما "الفاء"؛ فهو صوت رخو مهموس، يوحي بالضعف الذي يعتري النفس ويتملكها. فإذا اجتمع معها حرف "الزاي"؛ وهو رخو مستفل رخو أيضًا؛ فيوحي بشدة الضعف الذي يعتري النفس ويؤثر فيها. أما حرف "العين"؛ فهو صوت متوسط بين الشدة والرخاوة؛ مما يضفي على الكلمة دلالات جديدة، منها التوسط في الشدة مع الاضطراب وعدم الاستقرار.

د. أثرُ الدّلالة الصّوتية على المعنى

لعلَّ هذه الإيحاءات المتعددة في هذه اللفظة توحي بالهمس والضعف الذي نشعر به من خلال صفات صوت "الفاء"، والرخاوة والهمس -وهو حديث النفس- من خلال حرف "الزاي"، والتوسط بين الشدة والجهر في نهاية

---

(١) **معجم مقاييس اللغة لابن فارس:** ٥٠١/٤.

(٢) **التعريفات:** ص٥٥٥.

المطاف حين يبلغ الخوف منتهاه من خلال حرف "العين". وهذه المعاني كلها نجدها حاضرة في هذه اللفظة متعددة صفات الأصوات ومخارجها.

هـ. الفرق بين الخوف والفزع

الفزع: انقباض ونفار يعرض للإنسان من الشيء المخيف، وهو من جنس الجزع. وهو الخوف الشديد، ومنه قوله تعالى: {لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ}[الأنبياء:١٠٣]، وهو الخوف من دخول النار وعذابها. فلا خوف أشدّ منه ولا أعظم(١).

سادسًا: لفظة "الوجل" ومشتقاتها

أ. المعنى اللغويّ

وجل: الوَجَل: الْفَزَعُ وَالْخَوْفُ، وَجِلَ وَجَلًا، بِالْفَتْحِ. وَفِي الْحَدِيثِ: "وعَظَنا مَوْعِظة وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ"(٢). والوجل: استشعار الخوف. يقال: وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًا: خاف وفزع، فهو وَجِلٌ. والوجل: الفزع والخوف(٣).

ب. المعنى الاصطلاحيّ

الوجل إنما يكون في القلب، وهو الخوف مع التعظيم، ولا يكون إلا لله عز وجل. ووجل القلب من أخص صفات المؤمنين؛ وإنما يكون عند ذكر الله

---

(١) **معجم الفروق اللغوية للعسكري**: ص٢٧٤.
(٢) **لسان العرب لابن منظور**، مادة: وجل، ٧٢٢/١١.
(٣) **الحاوي في تفسير القرآن الكريم**: ٣٠٣/١.

تعالى؛ سواء كان المؤمن ذاكرًا لله تعالى أم ذكر الله تعالى عنده، إذ ليس كل من ذكر الله تعالى أو ذكر عنده لان قلبه، واقشعر جلده، وفاضت عيناه، وانتابته حالة من الخوف والرهبة، والتعظيم والإجلال والافتقار، ومع ذلك الرغبة والحب والرجاء، وخالط ذلك كله الرضا والسكينة والأمن والطمأنينة وسيطرت عليه المراقبة، والنظر في العواقب، وكان دائم الفكر في الموت، والقبر والحساب، والجنة والنار؛ فتلك بعض معاني الوجل، وهي حالة قلبية ونفسية تتحقق للمؤمن عند ذكر الله عز وجل(١).

ج. الدلالة الصوتية للكلمة

تتكون الكلمة من ثلاثة أصول: الواو، والجيم، واللام. أما "الواو"؛ فهو صوت رخو مستفل، فيوحي بالرقة والضعف. فإذا اجتمع معها حرف "الجيم"؛ وهو صوت شديد مضطرب مقلقل؛ فيوحي بشدة الاضطراب وعدم الثبات على الأمر، وهو عكس السكينة والهدوء. أما حرف "اللام"؛ فهو صوت منحرف متوسط الرخاوة؛ مما يضفي على الكلمة دلالات جديدة، منها الترقب والتأهب والاحتراز والاضطراب.

د. أثرُ الدّلالة الصّوتية على المعنى

من خلال تتبع صفات أصوات هذه اللفظة؛ نجد أن تحمل دلالات عظيمة، فالواو وهو يخرج من الشفتين؛ ليوحي بشكل الفم وهو يستدير ليرسم لنا لوحة

---

(١) الآلوسي: **روح المعاني**، المكتبة التوفيقية، تحقيق: فؤاد بن سراج عبدالغفار، ٤٦٥/٥، بتصرف.

فنية تعبِّر عن خوفها ووجلها وترقبها، فإذا انضاف إليه صوت "الجيم"؛ اكتمل وجه آخر من اللوحة الفنية، وهو التقلقل والاضطراب، ثم يختم بصوت "اللام" لتكتمل اللوحة بصورة الانحراف والتشتت الذهني؛ لتصبح دلالات اللفظة جميعًا: عدم السكينة، والاحتراز، والاضطراب مع الخفة والرقة، والتشتت، وعدم لفت الأنظار. وهذه هي الدلالة المطلوبة من هذه اللفظة.

هـ. الفرق بين الخوف والوجل

الخوف خلاف الطمأنينة، وجل الرجل يوجل وجلًا: إذا قلق ولم يطمئن، ويقال: أنا من هذا على وجل، ومن ذلك على طمأنينة، ولا يقال: على خوف في هذا الموضع، وفي القرآن الكريم: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ [الأنفال:٢]، أي: إذا ذُكرت عظمة الله وقدرته؛ لم تطمئن قلوبهم إلى ما قدموه من الطاعة، وظنوا أنهم مقصرون؛ فاضطربوا من ذلك، وقلقوا(١).

سابعًا: لفظة "الرُّعب" ومشتقاتها

أ. المعنى اللُّغويّ

رَعَبَ: الرَّاءُ وَالْعَيْنُ وَالْبَاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا الْخَوْفُ، وَالثَّانِي الْمَلْءُ، وَالْآخَرُ الْقَطْعُ. فَالْأَوَّلُ الرَّعْبُ وَهُوَ الْخَوْفُ، رَعَبْتُهُ رَعْبًا، وَالِاسْمُ الرُّعْبُ. وَيُقَالُ: إِنَّ الرَّعْبَ رُقْيَةٌ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يُرْعِبُونَ ذَا السِّحْرِ بِكَلَامٍ، أَيْ يُفْزِعُونَهُ.

(١) معجم الفروق اللغوية للعسكري: ص١٥٦.

وَفَاعِلُهُ رَاعِبٌ وَرَعَّابٌ. وَالْأَصْلُ الْآخَرُ قَوْلُهُمْ: سَيْلٌ رَاعِبٌ، إِذَا مَلَأَ الْوَادِيَ. وَرَعَبْتُ الْحَوْضَ إِذَا مَلَأْتَهُ. وَالثَّالِثُ قَوْلُهُمْ لِلشَّيْءِ الْمُقَطَّعِ: مُرَعَّبٌ. وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ مِنَ السَّنَامِ: رُعْبُوبَةٌ. وَتُسَمَّى الشَّطْبَةُ مِنَ النِّسَاءِ رُعْبُوبَةً: تَشْبِيهًا لَهَا بِقِطْعَةِ السَّنَامِ. وَيُقَالُ: سَنَامٌ مَرْعُوبٌ إِذَا كَانَ يَقْطُرُ دَسَمًا(١).

ب. المعنى الاصطلاحيّ

الرعب: الانقطاع عن امتلاء الخوف ولتصور الامتلاء منه، قيل: رعبت الحوض ملأته وباعتبار القطع، قيل: رعبت السنام قطعته(٢). والرعب: الخوف الذي يحصل في القلب، وأصل الرعب: الملء، يقال: سيل راعب إذا ملأ الأودية والأنهار، وإنما سمي الفزع رعبًا؛ لأنه يملأ القلب خوفًا(٣).

ج. الدلالة الصوتية للكلمة

تتكون الكلمة من ثلاثة أصول: الراء، والعين، والباء. أما "الراء"؛ فهو صوت رخو دائر بين التفخيم والترقيق، ولكنه في هذه اللفظة مفخَّم دائمًا كونه مضمومًا. فإذا اجتمع معها حرف "العين"؛ وهو مجهور مستفل؛ فيوحي بثقل هذه اللفظة وجهرها. أما حرف "الباء"؛ فهو صوت مستفل ومقلقل ومضطرب؛ مما يضفي على الكلمة دلالات جديدة، منها الرخاوة والاستفال مع الاضطراب وعدم الاستقرار.

---

(١) **معجم مقاييس اللغة لابن فارس**: ٢/٤٠٩-٤١٠.

(٢) **التعريفات**: ص٣٦٧.

(٣) فخر الدين محمد بن عمر التميمي الشافعي الرازي: **مفاتيح الغيب**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، ٩/٢٧.

د. أثرُ الدّلالة الصّوتية على المعنى

لعلَّ اجتماع ثلاث الصفات في هذه اللفظة يوحي بالخوف الشديد الذي يعتري الشخص؛ فصوت الراء المفخم المضطرب حين يمتلئ الفم بصداه يُشعر بالرهبة والشدة، حتى إذا انضاف إليه صوت العين –وهو يمثل البحة والغصة في الحلق– ليعطي مزيدًا من الرهبة والشدة، فإذا خُتم بصوت الباء – وهو صوت انفجاري مقلقل– شعرنا بعظم هذه الرهبة وقوتها وعظمتها المتكونة من هذه المخارج الثلاثة: اللسان، والحلق، والشفتين؛ لتصدر لفظة "الرعب" بكل ما تحمله من دلالات ومعانٍ، وهو ما نستشعره في قول الله: ﴿لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا﴾ الكهف:١٨].

هـ. الفرق بين الفزع والرعب

الفَزَعُ: الخَوْفُ، وقِيلَ: هُوَ الخَوف الذي يَمْلأ الصَّدْرَ والقَلْبَ، أما الرُّعْبُ: فهو أَشَدُّ الخَوْفِ[1]. يُقال: نَزَلَ الرُّعْب فِي قَلْبِهِ، وَمُلِئَ صَدْرُهُ رُعْبًا، وَبَاتَ الْخَوْف مِلْءَ ضُلُوعِه، وَكَادَ يَنْشَقُّ صَدْرُهُ مِنْ الرُّعْبِ[2].

ثامنًا: لفظة "الجزع" ومشتقاتها

أ. المعنى اللُّغويّ

جَزَعَ: الْجِيمُ وَالزَّاي وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الانْقِطَاعُ، وَالْآخَرُ جَوْهَرٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ. فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَقُولُونَ جَزَعْتُ الرَّمْلَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا; وَمِنْهُ: جِزْعُ الْوَادِي،

---

(١) تاج العروس: ٥٠٤/٢.

(٢) نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد: ص١٩٥.

وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الْجَانِبِ; وَيُقَالُ: هُوَ مُنْعَطَفُهُ. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلِأَنَّهُ انْقَطَعَ عَنِ الِاسْتِوَاءِ فَانْعَرَجَ. وَالْجَزَعُ: نَقِيضُ الصَّبْرِ، وَهُوَ انْقِطَاعُ الْمُنَّةِ عَنْ حَمْلِ مَا نَزَلَ[١]. والجَزَع بالجيم والزّاي: الخَوْفُ[٢]. والجزع: الخوف، والفزع، وعدم الصبر، والحزن[٣]. وفي الحديث: (كلَّما سمعَ هيعةً طارَ إليها)، أي: صوتًا يفزع منه، ويخاف. وأصله: من الجزع[٤].

ب. المعنى الاصطلاحيّ

الجزع محرَّكًا: حزن يصرف الإنسان عما هو بصدده ويقطعه عنه، فهو أبلغ من الحزن؛ لأن الحزن عامّ، وأصل الجزع: قطع الحبل من نصفه ولتصور الانقطاع فيه[٥]. وهو خلاف الصبر. والجزع إظهار ما يلحق المصاب من المضض والغمّ[٦]. ومن الجزع قول الله: ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ﴾ [يوسف:٨٤]، معناه: يا جزعا على يوسف[٧].

---

(١) **معجم مقاييس اللغة لابن فارس**: ٤٥٣/١.

(٢) محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي: **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون طبعة، ٤٩٦/٢٠.

(٣) إبراهيم بن إسحق الحربي، أبو إسحق: **غريب الحديث**، تحقيق: د.سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، ط١، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ، ١٩٦/٤.

(٤) أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي: **كتاب العين**، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون طبعة، ١٧١/٢.

(٥) التعريفات: ص٢٤٢.

(٦) **معجم الفروق اللغوية للعسكري**: ص١٣٨.

(٧) أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري: **الزاهر في معاني كلمات الناس**، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م، ١٨٨/١.

ج. الدلالة الصوتية للكلمة

تتكون الكلمة من ثلاثة أصول: الجيم، والزاي، والعين. أما "الجيم"؛ فهو صوت شديد، يوحي بثقل هذه اللفظة وشدتها على النفس. فإذا اجتمع معها حرف "الزاي"؛ وهو رخو مستفل؛ فيوحي بالضعف الذي يعتري النفس ويؤثر فيها. أما حرف "العين"؛ فهو صوت متوسط بين الشدة والرخاوة؛ مما يضفي على الكلمة دلالات جديدة، منها التوسط في الشدة مع الاضطراب وعدم الاستقرار.

د. أثرُ الدّلالة الصّوتية على المعنى

الاستهلال بصوت الجيم –وهو حرف لساني– في لفظة "جزع" يوحي بالشدة والجهر في إظهار الخوف من أول وهلة، ثم إذا انضاف إليه رخاوة صوت "الزاي" ورقّته؛ أشعر بارتخاء الأعصاب نتيجة هذا الخوف، ثم يُضفي صوت "العين" بجهره وشدته انكشاف هذا الخوف وافتضاح أمره وظهور علاماته على الوجه والعينين وتلعثم اللسان وعجزه عن الكلام؛ فتتكون صورة رائعة من العجز التامّ عن التصرف والحديث، وهذا المعنى نجده حاضرًا في قوله تَعَالَى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا﴾ [المعارج:١٩-٢٠].

تاسعًا: لفظة "الرَّوع" ومشتقاتها

أ. المعنى اللُّغويّ

رَوَعَ: الرَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى فَزَعٍ أَوْ مُسْتَقَرِّ فَزَعٍ. يُقَالُ: رَوَّعْتُ فُلَانًا وَرُعْتُهُ: أَفْزَعْتُهُ. وَالْأَرْوَعُ مِنَ الرِّجَالِ: ذُو الْجِسْمِ وَالْجَهَارَةِ،

كَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يَرُوعُ مَنْ يَرَاهُ. وَالرَّوْعَاءُ مِنَ الْإِبِلِ: الْحَدِيدَةُ الْفُؤَادِ، كَأَنَّهَا تَرْتَاعُ مِنَ الشَّيْءِ. وَهِيَ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَرُوعُ النَّاسَ، كَالرَّجُلِ الْأَرْوَعِ.

وَأَمَّا الْمَعْنَى الَّذِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ فِي مُسْتَقَرِّ الرَّوْعِ، فَهُوَ الرَّوْعُ. يُقَالُ: وَقَعَ ذَلِكَ فِي رُوعِي. وَفِي الْحَدِيثِ(١): "إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي: إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا؛ فَاتَّقُوا اللهَ، وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ"(٢).

ب. المعنى الاصطلاحيّ

والرَّوع: إصابة الرُّوع (القلب). واستعمل فيما ألقي فيه من الفزع، يقال: رعته وروَّعته، وريع فلان: فزع. والأروع: الذي يروع بحسنه، كأنه يُفزِع. ويقال: "أَفْرِخَ رَوَعُكَ"، وأُلْقِيَ في رُوعِي، أي: في خَلَدي. و"الرُوْعُ": القَلْبُ والعَقْلُ. و"الرَّوْعُ": الفَزَع(٣). يقال: ناقَةٌ لا تَشْرَبُ إِلّا من الرَّوْع، أَي: الخَوْف(٤).

ج. الدلالة الصوتية للكلمة

تتكون الكلمة من ثلاثة أصول: الراء، والواو، والعين. أما "الراء"؛ فهو صوت رخو دائر بين التفخيم والترقيق، ولكنه في هذه اللفظة مفخَّم دائمًا كونه مفتوحًا أو مضمومًا. فإذا اجتمع معها حرف "الواو"؛ وهو رخو مستفل؛ فيوحي بالضعف الذي يعتري النفس ويؤثر فيها. أما حرف "العين"؛ فهو

---

(١) حديث حسن صحيح. انظر: **صحيح الترغيب والترهيب للألباني**، ١٤٤/٢.

(٢) **معجم مقاييس اللغة لابن فارس**: ٤٥٩/٢-٤٦٠.

(٣) **الحاوي في تفسير القرآن الكريم**: ٣٧١/١.

(٤) **تاج العروس**: ١١٣/١٣.

صوت متوسط بين الشدة والرخاوة؛ مما يضفي على الكلمة دلالات جديدة، منها التوسط في الشدة مع الاضطراب وعدم الاستقرار، مع قوة التأثر والخوف الذي يشعر به الإنسان.

د. أثرُ الدّلالة الصّوتية على المعنى

استُهلت لفظة "روع" بصوت "الراء" الذي يوحي بالاضطراب وعدم الاستقرار الذي يعتمل في النفس خوفًا من مكروه، فإذا انضاف إليه صوت "الواو" وهو يصور شكل الفم مستديرًا ليدلّ على الرهبة والبهت من هول المشهد، حتى إذا خُتم بصوت "العين" ببحته وغصته في الحلق؛ تشكلت صورة حية ناطقة بهول المشهد وأحاسيس النفس ومشاعرها حيال هذا الخوف والرعب. وهذا ما شعر به جيدًا في قوله تَعَالَىٰ:﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾[هود:٧٤].

عاشرًا: لفظة "الفَرَق" ومشتقاتها

أ. المعنى اللغويّ

فَرَقَ: الْفَاءُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أُصَيْلٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلَى تَمْيِيزٍ وَتَزْيِيلٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ(١). والفرق: الفَزَعُ والذُّعْرُ من الشيء(٢). والفَرَق بالتحريك: الخوف والفزع، يقال: فرق يفرق فرقًا، ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه: (أبالله تفرقني)، أي: تخوّفني(٣).

---

(١) **معجم مقاييس اللغة لابن فارس:** ٤/٤٩٣-٤٩٦.

(٢) **لسان العرب:** ٨/٢٥١.

(٣) **غريب الحديث:** ٣/٤٣٨.

ب. الدلالة الصوتية للكلمة

تتكون الكلمة من ثلاثة أصول: الفاء، والراء، والقاف. أما "الفاء"؛ فهو صوت رخو مستفل مهموس، يوحي بالضعف الذي يعتري الإنسان حال الخوف. فإذا اجتمع معها صوت "الراء"؛ وهو صوت رخو دائر بين التفخيم والترقيق، ولكنه في هذه اللفظة مفخَّم دائمًا كونه مفتوحًا؛ فيوحي بعظم وشدة الضعف. فإذا اجتمع معها حرف "القاف"؛ وهو رخو مستعلٍ مفخم؛ فيضفي على الكلمة دلالات جديدة، منها عظم وقوة التأثر والخوف الذي يشعر به الإنسان.

ج. أثرُ الدّلالة الصّوتية على المعنى

لعلّ في اجتماع ثلاثة الأصوات في هذه اللفظة "فرق" يوحي بالهمس والخفة التي نجدها في صوت "الفاء"؛ فالخوف محبوس في النفس، وتضطرب هذه النفس وتختلف مع صوت "الراء"، فإذا انضاف إليهما صوت "القاف" بشدته وجهره وغلظته؛ أشعرنا بشدة الخوف والاضطراب في نفس الشخص. وهذا ما نلمسه جليًّا في قوله تَعَالَى:﴿وَلَٰكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ﴾ [التوبة:٥٦].

حادي عشر: لفظة "الهلع" ومشتقاتها

أ. المعنى اللغويّ

هَلَعَ: الْهَاءُ وَاللَّامُ وَالْعَيْنُ: يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ وَحِدَّةٍ. وَنَاقَةٌ هِلْوَاعٌ: حَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ. وَنَعَامَةٌ هَالِعٌ كَذَلِكَ. وَمِنْهُ الْهَلَعُ فِي الْإِنْسَانِ: شِبْهُ الْحِرْصِ. وَرَجُلٌ هَلِعٌ وَهَلُوعٌ. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: رَجُلٌ هُلْعَةٌ يَهْلَعُ وَيَجْزَعُ سَرِيعًا. وَيُقَالُ: مَا لَهُ هِلَّعٌ

وَلَا هِلَّعَةٌ، أَيْ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ، وَسُمِّيَا بِذَلِكَ لِنَزَقِهِمَا[1]. والهلـــع: الحِـرْصُ، وقيل: الجَزَعُ، وقِلّةُ الصبرِ، وقيل: هو أَسْوأُ الجَزَعِ وأَفْحَشُه، هَلِعَ يَهْلَعُ هَلَعًـا وهُلوعًا؛ فهو هَلِعٌ وهَلُوعٌ[2].

ب. الدلالة الصوتية للكلمة

تتكون الكلمة من ثلاثة أصول: الهاء، واللام، والعين. أما "الهاء"؛ فهـو صوت رخو مستفل مهموس، يوحي بالضعف الذي يعتـري الإنسـان حـال الخوف. فإذا اجتمع معها صوت "اللام"؛ وهو صوت رخو مسـتفل؛ فيـوحي بمزيد من الضعف والهوان. فإذا اجتمع معها حرف "العـين"؛ فهـو صـوت متوسط بين الشدة والرخاوة؛ مما يضفي على الكلمة دلالات جديـدة، منهـا التوسط في الشدة مع الاضطراب وعدم الاستقرار، مع قوة التأثر والخـوف الذي يشعر به الإنسان.

ج. أثرُ الدّلالة الصّوتية على المعنى

يوحي الهمس والرخاوة في صوت "الهاء" بالحالة النفسية الضعيفة التـي يعاني منها الشخص الخائف المهلوع، فإذا انضاف إليها صوت اللام زاد هذا الضعف والشعور بالعجز، ثم يضيف صوت "العين" ببحته وغصته في الحلق صورة تملك الخوف والفزع على النفس. وهذا مـا نشـعر بـه فـي قولـه تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج:١٩].

---

(١) **معجم مقاييس اللغة لابن فارس**: ٦٢/٦.

(٢) **لسان العرب**: ٣٧٤/٨.

د. بين الهلع والجزع والفزع

الهلع: الحرص. وقيل: الجزع, وقلة الصبر, وهو أسوأ الجزع[١]. والهلع: الجزع الفاحش الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد[٢]. فالفزع مفاجأة الخوف عند هجوم غارة أو صوت هدة وما أشبه ذلك، وهو انزعاج القلب بتوقع مكروه عاجل، وقيل: الهلوع على ما فسره الله تعالى في قوله تَعَالَىٰ:﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا﴾ [المعارج:١٩-٢١]، ولا يسمى هلوعًا حتى تجمع فيه هذه الخصال[٣].

---

(١) أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده: **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بدون طبعة، بيروت، ٢٠٠٠م، ١٢٤/١.

(٢) **خزانة الأدب**: ٣٨/٦.

(٣) **كتاب الفرق**: ص٢٠٨.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، وبعد؛

فإن كل لفظ في القرآن الكريم اختير مكانه وموضعه من الآية أو العبارة أو الجملة، بحيث لا يسدّ غيره مسدّه بداهة، فقد اختار القرآن اللفظ المناسب في الموقع المناسب من عدة وجوه، وبمختلف الدلالات، إلا أن استنباط ذلك صوتيًا يوحي باستقلالية الكلمة المختارة لدلالة أعمق، وإشارة أدقّ، بحيث يتعذر على أية جهة فنية استبدال ذلك بغيره، إذ لا يؤدي غيره المراد الواعي منه، وذلك معلم من معالم الإعجاز البياني في القرآن.

ولقد كان اختيار اللفظ المناسب للصوت المناسب حقلًا يانعًا في القرآن لا للدلالة الصوتية فحسب، بل لجملة من الدلالات الإيحائية واللغوية، وتلك ميزة القرآن الكريم في تخيّر الألفاظ.

وقد رأينا في هذا البحث دلالات كبيرة وعظيمة أفادتها الألفاظ وأصوات حروفها، إما بأصوات الحروف منفردة أو مركبة. وأعطت هذه الدلالات الجو النفسي والحركي الذي تحتاجه لفظة "الخوف" ومشتقاتها.

كما رأينا توارد الآيات ذات الدلالات المشتركة بألفاظ متنوعة، لتعطي إيحاءات مختلفة ومتنوعة، إذ إن لكل آية بألفاظها دلالة تختلف عن الآية الأخرى بما أوحت به في سياق آخر، وبألفاظ أخرى.

فقد رأينا الألفاظ: (الخشية، الحذر، الرهبة، الفزع، الوجـــل، والرعـــب، الجزع، الروع، الفَرَق، الهلع) بسياقاتها المختلفة قد أعطت دلالات وإيحاءات متنوعة، أعطت في مجموعها المعاني والدلالات التـــي تـــوحي بهـــا لفظـــة "الخوف" ومشتقاتها.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ

قائمة المراجع والمصادر

١. القرآن الكريم.

٢. إبراهيم اليازجي (ت١٣٢٤هـ): **نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد**، مطبعة المعارف، بدون طبعة، مصر، ١٩٠٥م.

٣. إبراهيم أنيس (ت١٣٩٧): **الأصوات اللُّغوية**، مطبعة الأنجلو المصرية، ط٤، القاهرة، ١٩٨١م.

٤. إبراهيم أنيس (ت١٣٩٧هـ): **دلالة الألفاظ**، مطبعة الأنجلو المصرية، بدون طبعة، القاهرة، ١٩٧٦م.

٥. إبراهيم بن إسحق الحربي، أبو إسحق (ت٢٨٥هـ): **غريب الحديث**، تحقيق: د.سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، ط١، مكة المكرمة، ١٤٠٥هـ.

٦. أبو الحسن علي بن إسماعيل ابن سيده (ت٤٥٨هـ): **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بدون طبعة، بيروت، ٢٠٠٠م.

٧. أبو الحسين أحمد بن زكريا ابن فارس (ت٣٩٥هـ): **مقاييس اللُّغة**، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، بدون طبعة، ١٩٧٩م.

٨. أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ): **الزَّاهر في معاني كلمات النَّاس**، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م.

٩. أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ): **كتاب العين**، تحقيق: د.مهدي المخزومي، ود.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بدون طبعة.

١٠. أبو محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي (ت٥٤٢هـ): **المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٣م.

١١. أبو هلال الحسن بن مهران العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ): **الفروق اللُّغوية**، حقَّقه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، بدون طبعة، القاهرة.

١٢. أحمد بن محمد بن المهدي الشاذلي أبو العباس الفاسي (ت١٢٢٤هـ): **تفسير البحر المديد**، دار الكتب العلمية، ط٢، بيروت، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.

١٣. الإمام العلامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الشافعي الرازي (ت٦٠٦هـ): **مفاتيح الغيب**، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

١٤. جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر أبو بكر الجزائري (معاصر): **أيسر التفاسير لكلام العليّ الكبير**، مكتبة العلوم والحكم، ط٥، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م.

١٥. جمال الدبن محمد ابن منظور (ت٧١١هـ): **لسان العرب**، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٩٩٤م.

١٦. شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي (ت١٢٧٠هـ): **روح المعاني**، تحقيق: علي عبدالباري عطية، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١٥هـ.

١٧. عبدالرحمن بن محمد القمّاش (معاصر): **الحاوي في تفسير القرآن الكريم: ويُسَمَّى (جَنَّةُ الْمُشْتَاق في تَفْسِيرِ كَلَامِ الْمَلِكِ الْخَلَّاق)**، بدون طبعة.

١٨. عبدالقادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ): **خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب**، تحقيق: محمد نبيل طريفي، إميل بديع اليعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة الأخيرة، بيروت، ٢٠٠٤م.

١٩. عطية قابل نصر (معاصر): **غاية المريد في علم التجويد**، ط٤، القاهرة، ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.

٢٠. علي بن محمد بن علي الجرجاني (ت٨١٦هـ): **التّعريفات**، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب العربي، ط١، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٢١. محمد الصغير (معاصر): **الصوت اللُّغويّ في القرآن**، دار المؤرخ العربي، ط١، بيروت، ١٤٢٠هـ.

٢٢. محمد الطاهر ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ): **تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد (التّحرير والتّنوير)**، الدار التونسية للنشر، بدون طبعة، تونس، ١٩٨٤م.

٢٣. محمد بن أحمد بن محمد الكلبي الغرناطي (ت٧٤١هـ): **التّسهيل لعلوم التّنزيل**، تحقيق: الدكتور عبدالله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، بيروت، ١٤١٦هـ.

٢٤. محمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ): **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، بدون طبعة.

٢٥. محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ): **صحيح التَّرغيب والتَّرهيب**، مكتَبة المَعارف لِلنَشْرِ والتوزيْع، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م.

٢٦. مهدي المخزومي: **في النحو العربي – قواعد وتطبيق**، بدون طبعة وسنة نشر.

٢٧. موقع المكتبة الشاملة: **كتاب الفرْق**، معجم رائع في الفروق الدقيقة بين الكلمات.

21. Muhammad Alsughayyir Mu Alsawt Allaghwi Fayy Alqurraa Dar Almu Alarbi T Bayrut.

22. Muhammad Altahir Ibn Ashur Tuhh Tahrir Almaana Alsadid Watanwiyyar Alaql Aljudayyid Mann Tafsir Alkitab Almajid Altahrir Walatanwyyar Aldar Altawnasiyyah Lalanshir Baddun Tab Tunus.

23. Muhammad Bin Ahmad Bin Muhammad Alkalbi Algharnatiyy Tuhh Altashil Laalum Altanzil Tahqiq Alduktur Abdullah Alkhalidi Sharikah Dar Alarqam Bin Abi Alarqam T Bayrut.

24. Muhammad Bin Muhammad Bin Abdulrazzaq Alhusayni Abualfaydh Almulaqqab Bumratdhi Alzubaydiyy Tuhh Taj Alarus Mann Jawahir Alqamus Tahqiq Majmu Mann Almuhqiqin Dar Alhidayah Baddun Tab.

25. Muhammad Nasir Aldeen Alalbaniyy Tuhh Sahih Altarghib Wualtarhiyyab Muktabih Alma Lalanshir Walatuziyya T Alriyadh Almamlakah Alarabiyyah Alsu.

26. Mahdi Almakhzumi Fayy Alnahw Alarbi Qawa Wuttubiyaq Baddun Tab Wasnah Nashr.

27.Muqi Almuktabih Alshamilah Kitab Alfirq Muajam Raei Fayy Alfuruq Aldaqiqah Bayn Alkalmat.

12. Ahmad Bin Muhammad Bin Almahdi Alshathili Abualabbas Alfasi Tuhh Tafsir Albahr Almadid Dar Alkatib Alalamiyyah T Bayrut.

13. Alimam Alalamah Fakhr Aldeen Muhammad Bin Omar Altamimiyy Alshafi Alrazi Tuhh Mafatih Alghayyab Dar Alkatib Alalamiyyah T Bayrut.

14. Jabir Bin Musa Bin Abdulqadir Bin Jabir Abubakr Aljazaeie Mu Aysar Altafasir Laklam Alali Alkabir Muktabih Alolum Walihkam T Almadinah Almunawwarah Almamlakah Alarabiyyah Alsu.

15. Jamal Aldibn Muhammad Ibn Manthur Tuhh Lisan Alarab Dar Sadir T Bayrut.

16. Shihab Aldeen Mahmud Bin Abdullah Alhusayni Alalwiss Tuhh Rawh Almu Tahqiq Ali Abdulbari Atyah Dar Alkatib Alalamiyyah T Bayrut.

17. Abdulrahman Bin Muhammad Alqimash Mu Alhawi Fayy Tafsir Alqurraa Alkarim Waysami9 Jannah Almushtaq Fayy Tafsir Kalam Almalak Alkhallaq Baddun Tab.

18. Abdulqadir Bin Omar Albaghdadiyy Tuhh Khizanah Aladab Wilb Labab Lisan Alarab Tahqiq Muhammad Nabil Turayfiyy Imil Badia Alyaaqub Dar Alkatib Alalamiyyah Altab Alakhirah Bayrut.

19. Atyah Qabil Nasr Mu Ghayah Almuryid Fayy Alam Altajwid T Alqahirah.

20. Ali Bin Muhammad Bin Ali Aljarjaniyy Tuhh Altaaefat Tahqiq Ibrahim Alabyariyy Dar Alkitab Alarbi T Bayrut.

List of references and sources

1. Alquran Alkarim.
2. Ibrahim Alyaziji Tuhh Naj Alraei Wushar Alwarid Fayy Almutaradif Walamtawarid Matba Alma Baddun Tab Misr.
3. Ibrahim Anis T Alaswat Allaghwiyyah Matba Alanjalw Almisriyyah T Alqahirah.
4. Ibrahim Anis Tuhh Dallalah Alalfath Matba Alanjalw Almisriyyah Baddun Tab Alqahirah.
5. Ibrahim Bin Ishaq Alharbi Abuishaq Tuhh Gharib Alhiddith Tahqiq D Sulayman Ibrahim Muhammad Alayid Jami Amm Alqura T Makkah Almukrimah.
6. Abualhusn Ali Bin Ismaal Ibn Saydah Tuhh Almuhakkim Walumhiyyat Alaatham Tahqiq Abdulhamid Hindawiyy Dar Alkatib Alalamiyyah Baddun Tab Bayrut.
7. Abualhusayn Ahmad Bin Zakariyya Ibn Faris Tuhh Maqayis Allughah Tahqiq Abdulsalam Muhammad Harun Dar Alfikr Baddun Tab M.
8. Abubakr Muhammad Bin Alqasim Alanbariyy Tuhh Alzahir Fayy Mu Kalmat Alnas Tahqiq D Hatim Salih Aldhamin Ma Alrisalah T Bayrut.
9. Abuabdulrahman Alkhalil Bin Ahmad Alfarahidiyy Tuhh Kitab Alayn Tahqiq D Mahdi Almakhzumi Widd Ibrahim Alsamuraei Dar Wumkutibah Alhilal Baddun Tab.
10. Abumuhammad Abdulhaqq Bin Atyah Alandalsiyy Tuhh Almuhrir Alwijjiz Fayy Tafsir Alkitab Alaziz Tahqiq Abdulsalam Abdulshafi Muhammad Dar Alkatib Alalamiyyah T Bayrut..
11. Abuhilal Alhusn Bin Mahran Alaskariyy T Nahw H Alfuruq Allaghwiyyah Haqqah Wualq Olayyah Muhammad Ibrahim Salim Dar Alalam Walithqafih Lalanshir Walatuziyya Baddun Tab Alqahirah.